# اطر تنميط صورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية بعد ٢٠٠٣

## بحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د. إرادة زيدان الجبوري iradazaydan 2015@ gmail.com

الباحثة ابراج هاشم العطار

جامعة بغداد / كلية الإعلام

الكلمات المفتاحية / نظرية الأطر، التنميط، صورة المراة، المسلسلات العراقية

## المستخلص

يرمي البحث إلى توصيف صورة المرأة ، والكشف عن كيفية تقديمها في المسلسلات ، اعتمد البحث المنهج المسحي واستخدم طريقة تحليل المضمون لدراسة عينة البحث المتمثلة بالمسلسلات التي انتجتها شبكة الإعلام العراقي وعُرضت عام ٢٠١٤ ، واستعمال نموذج مارغريت جلاجر لتحليل محتوى المسلسلات على وفق نظرية الأطر الإعلامية .

وتوصل البحث إلى نتائج من أهمها انخفاض مستوى تمثيل المرأة مقارنة بالرجل في الدراما التلفزيونية العراقية وتقديم المرأة على وفق الأطر (الشخصي ، والاجتماعي ، والسياسي ، والاقتصادي) بطريقة نمطية ركزت على الصفات التي تُعزى إليها دائماً كأظهارها ملتزمة بالدور الاجتماعي ومقيدة بالعادات والتقاليد ومتكلة على الرجل وأهدافها متعلقة فيه مع استثناءات قليلة كسرت تلك القوالب.

***Stereotypical Frames if the Image of Women in the Iraqi TV Drama after 2003***

***Dr. Irada Zeidan al-Jubouri, Ph.D.***

***Abraj Hashim /University of Baghdad/College of Media***

***Abstract***

***This study aims to deliver the woman's image and to unveil on how to be introduced in the TV series. The research is based on the survey method-using content analysis tool. The research sample represented in the TV series produced by the IMN, which were displayed in 2014 and used the pattern of Margaret Gallagher to analyze the content of the series in accordance with the frame analysis theory.***

***The study came up with declination of the woman's representation compared with man in Iraqi TV drama, also the study finds that the series introduced the woman according to the personal, social, political, and economic frames in a standardizing method. It focuses on the characteristics always attributed to it as showing her obedient of the social role and restrained with the customs and traditions and relies on the man and her goals are related with the man except few roles, which bracken such routine.***

***key words/frames theory/ sterotyping/image of woman / Iraqi series/ Margaret Gallagher***

## المقدمة :

توصلت اغلب الدراسات التي تناولت صورة المرأة في النتاجات الثقافية العربية , إلى انها تُقدم بصور نمطية وتُحصر في ادوار محدودة ؛ وهو مايفرض على المهتمين بقضايا المرأة التنبه لخطورة الصورة التي تظهر بها النساء في المادة الإعلامية العربية وترويج صورة المرأة النمطية السلبية ، حيث ان تغيير الصورة السائدة للمرأة في الإعلام العربي ، هو احد الحلول التي تساعد في تغيير نظرة المجتمع للمرأة ، لأن اللغة التي تستخدم في الإعلام تبقى حية في الاذهان لمدة طويلة ،لا سيما الدراما التلفزيونية التي لها مكانة خاصة ؛ لقدرتها على عرض الصور و نقل الأفكار و التأثير في الجمهور فضلا عن كونها من النتاجات الثقافية التي تعمل على تكوين الصورة لدى المجتمع عن المجتمعات الاخرى او عن المجتمع نفسه ، لذلك علينا رصد صورة المرأة في الإعلام ،والتصدي لما يكرس النظرة السلبية لأدوار المرأة، وهذا من اهم الاسباب التي دفعت الباحثة لدراسة صورة المرأة في النتاجات الثقافية المحلية , فضلآ عن معرفة صورة المرأة بعد عام ٢٠٠٣ , والتغيير الذي شهده العراق والذي انعكس اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا على وضع المرأة ودورها في المجتمع .

## اولا - الإطار المنهجي

### ١ : مشكلة البحث

تعد الدراسات التي تناولت صورة المرأة في وسائل الاتصال الثقافي شحيحة في العراق مقارنة بدول عربية أخرى سبقت العراق في بحث الموضوع وصار لديها تراث بحثي يزيد على ثلاثين عاماً كما في مصر, على الرغم من خطورة الصورة التي تظهر بها النساء في المادة الإعلامية العربية وترويج صورة المرأة النمطية السلبية ، وهو ما دفع الباحثة إلى اختيار صورة المرأة في النتاج الدرامي المحلي للدولة العراقية بعد ٢٠٠٣ م, المتمثل في المسلسلات التي انتجتها شبكة الإعلام العراقي , وبذلك تكمن مشكلة البحث في محاولة التعرف على الصورة النمطية للمرأة في النتاج الدرامي المحلي في العراق بعد ٢٠٠٣ وتحديدا المسلسلات التي انتجتها شبكة الإعلام العراقي ، ولغرض تغطية مشكلة البحث بأبعادها كلها لجأت الباحثة إلى استخدام التساؤلات وكالاتي :

١. ما القضايا التي تناولتها المسلسلات العراقية فيما يخص المرأة ؟

٢. ما الأطر التي عالجتها المسلسلات العراقية فيما يخص هوية المرأة ؟

٣. ما صورة المرأة التي قدمتها المسلسلات العراقية ؟ وما نوع النمط الذي وضعت فيه؟

٤. ما طبيعة الادوار الاجتماعية للمرأة التي ظهرت عليها في المسلسلات التلفزيونية العراقية

### ٢ : أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في معرفة صورة المرأة التي تعرضها المسلسلات العراقية ، وينبثق عن هذا السؤال الرئيسي تساؤلات فرعية عدة وكالاتي :

١. رصد ما طرحته المسلسلات العراقية من قضايا تخص المرأة ، ومعالجتها من حيث طرح أسبابها، ونتائجها وحلولها ، والاطر التي وُظفت في تقديمها.

٢. تحديد السمات السلبية والايجابية لمكانة المرأة وصورتها التي عكسها المضمون الدرامي في المسلسلات التلفزيونية العراقية .

٣. معرفة هُوية المرأة والأطر التي وُظِّفت في تقديمها والصورة النمطية التي وضعت فيها .

## ٣: حدود البحث

### أ - الحد الموضوعي

اقتصر البحث على المسلسلات التي أنتجتها شبكة الإعلام العراقي ، اذ تُجسد الدراما الواقع الاجتماعي وتنقل عادات المجتمع وافكاره وتُسهم في احداث التغيير فيه ، وتنميط صورة جماعات معينة فضلا عن تثبيت الأطر المرجعية في المجتمع , وتحتل المسلسلات جزءاً كبيراً من اهتمام المتلقي .

### ب - الحد الزماني

لغرض الحصول على التنوع والشمولية لصورة المرأة في الدراما التلفزيونية العراقية ، اخضعت الباحثة المسلسلات التي انتجتها شبكة الإعلام العراقي،والمعروضة عام ٢٠١٤ م للتحليل.

## ٤ : مجتمع البحث

يتمَثل مجتمع البحث بالمسلسلات التي انتجتها شبكة الإعلام العراقية وعرضت في عام ٢٠١٤ لذا اسفر الحصر ما أُنتج ، وعُرض عام ٢٠١٤ عن ستة مسلسلات بواقع (١٨٠ حلقة ) والمسلسلات هي : [١]

١. النبي ايوب (٣٠) حلقة .

٢. سفينة سومر (٣٠) حلقة .

٣. فدعة (٣٠) حلقة .

٤. انا والمجنون (٣٠) حلقة .

٥. سامكو (٣٠) حلقة .

٦. البنفسج الاحمر بواقع ٣٠ حلقة .

واختارت الباحثة عام ٢٠١٤ لأنه أحدث عام قبل الدراسة ولأنّ هذه العينة متاحة ، فضلا عن قيام مديرية الدراما باستحداث لجان مهمتها اختيار الاعمال طُبقت على المسلسلات المختارة مما يميزها عن الأعوام التي سبقتها ،والتي كان اختيارها عشوائياً . [٢]

## ٥: اجراءات البحث

١. بعد اختيار المجال الزماني لمجتمع البحث حصرت الباحثة المسلسلات جميعها التي عُرضت في قناة العراقية الفضائية عام ٢٠١٤ م وكان عددها ستة مسلسلات . كان الحصول على المسلسلات عن طريق القناة والاعتماد على مصادر اخرى ( موقع اليوتيوب ، ومؤلفي الاعمال أو مخرجيها) .

٢. تصميم إنموذج لجمع البيانات وتحليلها، الخاصة بالمرأة وصورتها في المسلسلات الخاضعة للتحليل ، باعتماد إنموذج « تحليل صورة المرأة في وسائل الاتصال الجماهيري « صادر عن مركز الأبحاث للتلفزيون السويدي ، ونشر في كتاب للباحثة البريطانية مارغريت جلاجر عام ١٩٨٣ بعنوان (Unequal Opportunities فرص غير متساوية) ،واستعملت الباحثة هذا النموذج مع نظرية الأطر الإعلامية.

٣. حددت (الشخصية )وحدةً للتحليل لتحديد سمات الشخصية الجسمية والنفسية والعقلية ، وعلاقتها بالآخرين واهتماماتها وأهدافها وسلوكها.

٤. تسجيل البيانات الخاصة بكل مسلسل (المؤلف، والمخرج ، عدد الحلقات ، عدد الذكور ، والاناث)، واسم الشخصية التي يقوم كل ممثل بأدائها. وذلك في استمارة خاصة بكل مسلسل .

٥. احصاء الشخصيات الدرامية من الجنسين المشاركة في المسلسل ، وتحديد الشخصيات الرئيسة والثانوية من الإناث واخضاعها لنموذج التحليل. إذ لم تكتف الباحثة بتناول الشخصيات الرئيسة ( Main Character ) وذهبت لتحليل الشخصيات الثانوية (Minor Character ) أي التي تساعد على تطور الأحداث أو ينبغي أن تكون كذلك اعتمادا على الدور الذي تقوم به ولقد خصصت لكل شخصية استمارة تحليل خاصة بها.

٦. جدولة الفئات الرئيسة والثانوية عن طريق حساب تكراراتها واحتساب الفروق فيما بينها بالنسب المئوية وتصنيفها بحسب المراتب التي احتلتها.

٧. إعادة فحص المادة الخاضعة للدراسة بعد شهرين للتحقق من ثبات التحليل، وذلك باختيار عينة عشوائية (عن طريق القرعة ) من المسلسلات بما يمثل ١٠٪ ، وقامت الباحثة بتطبيق معادلة هولستي[٣]:

$$\text{الثبات} = \frac{\text{م}٢}{\text{ن}+٢\text{ن}١}$$

وتوصلت الباحثة إلى نسبة ٩٣٪ من الثبات .

أما ما يخص الصدق فمن المعروف ان اجراءات الصدق تعتمد على صدق الأداة وبما ان الباحثة قد استخدمت مقياساً معروفاً على المستوى العالمي والعربي والمحلي فلم تجد من الضرورة اعادة الصدق وعرضه على المحكمين مرة اخرى *. وذلك أن هذا المقياس قد تحقق فيه الصدق عن طريق استخدامه السابق*.

٨. تحليل النتائج الكمية وتفسيرها.

## ٦ً : مفاهيم البحث

يلجأ الباحثون إلى استخدام عدد من المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في البحث لغرض بيان الهدف المقصود من الاستخدام المذكور ، ولجأت الباحثة إلى تبني التعريف الاقرب او وضع تعريف اجرائي :

١. الصورة الذهنية : «هي النتاج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الافراد او الجماعات إزاء شخص معين او نظام ما او شعب او جنس بعينه او منشأة او مؤسسة او منظمة محلية او دولية او اي شيء اخر يمكن ان يكون له تأثير على حياة الإنسان وتتكون الانطباعات عن طريق التجارب المباشرة و غير المباشرة وترتبط هذه التجارب بعواطف الافراد واتجاهاتهم وعقائدهم بغض النظر عن صحة المعلومات او عدمها والتي تنظمها خلاصة هذه التجارب فهي تمثل بالنسبة لأصحابها واقعا صادقا ينظرون عن طريقه إلى ماحولهم ويفهمونه ويقدرونه على اساسها» (٤).

٢. الصورة النمطية : هي الصورة الاكثر رسوخا وجمودا وديمومة وبالأغلب تكون احكام ذات دلالات سلبية تنطبق على مجموعة افراد تجمعهم قومية او عرق او دين او وطن .وتختلف عن الصورة الذهنية بأن الاخيرة تتغير من حين لاخر وانها اعم واشمل .

٣. الدراما التلفزيونية : «هي كل ما يقدم على شاشة التلفزيون بأسلوب تمثيلي ،سواء كان في شكل مسلسلات يومية تقدم في حلقات او بشكل سلسلة او تمثيلية او فيلم ، وتجسد قصة يتم تصويرها لتعبر عن الأحداث والانفعالات العاطفية التي تحصل نتيجة هذه الاحداث ، وتصور حاجات أناس عاديين ورغباتهم في مواقف مختلفة» (٥).

## سابعاً : النظرية الموجهة للبحث وفروضها

تعد نظرية الأطر الإعلامية من الاتجاهات الحديثة في دراسات الاتصال ، وتفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة عن طريق قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية ؛ اذ تفترض هذه النظرية ان الاحداث لاتنطوي في حد ذاتها على مغزى معين إنما بوضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب اخرى [٦] .

أي اختيار بعض أوجه الحقيقة المدركة وابرازها عبر آليات الاختيار كاستخدام كلمات معينة او عبارات او صور نمطية محددة [٧] .

ولنظرية الأطر فروض ثلاثة تتلخص فيما يأتي :

١. تفترض ان الاحداث تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في اطار frame ، و التركيز على جوانب واغفال اخرى .فالإطار فكرة محورية تُنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة .

٢. الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة .) [٨].

٣. تفترض ان وسائل الإعلام تركز في رسائلها على جوانب معينة أي تحديدها أطراً بعينها يستخدمها الجمهور لتقويم القضايا ما يعني ان معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثرهم بمعالجة وسائل الإعلام لتلك الأحداث ضمن اطر ما (٩).

## ثانيا -التنميط الجندري في الدراما التلفزيونية

إن تنميط المرأة في الدراما يرتبط بالتنميط الجندري الذي يحدد ادوار الطرفين ( الذكر والأنثى ) في المجتمع ، والمقصود بهذا التنميط «مجموعة المعتقدات والاتجاهات واوجه النشاط التي ينشأ عليها الطفل وتصور على انها مناسبة لجنسه او غير مناسبة « . وفي تعريف اخر له :»هو مجموع الممارسات والايديولوجية التي يتم عن طريقها التعامل مع احد الجنسين على انه اقل شأناً في الموقع والكفاية ، ويركز المفهوم على التمييز بين الجنسين انطلاقا من تكوينهما البيولوجي ، وفي تنشئتهما الاجتماعية التي تعمل على زيادة الفروق بينهما [١٠] .

فالتنميط يضع الذكور والاناث في قوالب معينة يعيشون حياتهم على وفقها وتعد معتقدات قاطعة بشأن الصفات والسلوك والخصائص تنسب للأفراد على أساس جنسهم [١١] ، و تشير إلى « العملية التي يتم من خلالها إدامة الأدوار بين الجنسين في التنشئة الاجتماعية للأفراد ، وتحدد القوالب ادوار الجنسين بسبب جنسهم وبغض النظر عن الميول الطبيعية» ، و لهذه القوالب تأثير في تشكيل الهويات بين الشباب من الجنسين، والتأثير على الخيارات التعليمية من ثم مستقبلهم , وتعزز رؤية غير متكافئة بين الرجل والمرأة (البنات والأولاد) في المجتمع وعدم المساواة في توزيع السلطة والموارد فيما بينها في المجالات كافة وعلى مراحل الحياة جميعها، هذا هو السبب في أن القوالب النمطية بين الجنسين تعيق تحقيق المساواة بينهما [١٢] .

ويعتقد عالما النفس البرت باندورا ووالتر ميشيل ان الاطفال عند الولادة يكونون حياديين من الناحية النفسية وان الاختلافات البيولوجية بين الذكور والاناث غير كافية لتفسير الاختلافات التي تحدث في التنميط الجنسي ، وقد أكدا على الدور الذي يؤديه التقليد والتعزيز في عملية التنميط الجنسي . وان السلوك المُنمط الذي يكتسبه الطفل جنسياً يكون عن طريق :

١. التقمُص : يُشكل الاطفال انماط السلوك المناسبة لجنسهم حيث يتَقمص الاناث شخصية الام والذكور شخصية الاب .

٢. التعزيز : الاباء يساعدون أبناء هم مباشرة على تشكيل السلوك باتجاه الدور الجنسي المناسب عن طريق تشجيع السلوك الموافق لجنسهم ومكافأتهم وعدم تشجيع السلوك غير الموافق [١٣].

فالمؤسسات الاجتماعية والتي تبدأ بالأسرة تتعامل مع المولود على وفق جنسه فيما يخص تصرفه ولبسه وعاداته وكل ما يتعلق بحياته ، فيكون التعامل مع الذكر وتربيته مختلفة عن التعامل مع الأنثى وتربيتها ، اذ يربى على انه سيد البيت كان اباً او اخاً او زوجاً و على الأنثى أن تتبعه وتنفذ اوامره ، حتى وان كانت اكبر منه عمراً او اعلى منه تعليما . ومن بعد الاسرة الاقران والمؤسسات التعليمية المتمثلة بأماكن الحصول على العلم وما يتلقى فيها الفرد من سلوك ومعلومات تساعد في تعامله مع الاخر ، وما تقوم به من دور كبير في عملية تحديد الادوار الجنسية وذلك بوساطة مناهجها ، وطرائق تسييرها ، ومعاييرها الضمنية ، واساليبها التربوية [١٤] .

وتعزز المؤسسات الاجتماعية هذه الفوارق الاجتماعية وتحدد النماذج السلوكية

المطلوبة من كل جنس ، كما يدعم المجتمع هذه التنظيمات فهو يحرم على المرأة القيام ببعض الاعمال على الرغم من ان طاقتها الطبيعية تمكنها من القيام بها . وفي دراسة اجريت على عينة كبيرة من طلبة الجامعة ( ذكور واناث ) توصلت إلى إن الذكور يُوصفون بأنهم اكثر حظآ من الاناث في امتلاك صفات القسوة والقوة والاهمية والايجابية ، اي ان طلاب الجامعة يتوقعون من الذكر توقعات معينة تختلف عن توقعاتهم عن الأنثى وانهم سيقبلون تلك الصفات من ابنائهم الذكور اكثر من البنات [١٥] . وان هذه التصورات التي يحملها طلبة الجامعات جاءت من تنشئتهم الاجتماعية ومن البيئة التي يعيشون فيها .

وان ما ذُكر لا يتحدد بنظرة الشخص للاخر وانما ايضا بنظرة الشخص لنفسه ، فالأنثى لاتُرى بأنها ضعيفة وتابعة وان مكانها البيت من قبل الاخر فقط وانما هذا تصورها عن نفسها ، وان محاولة الخروج عما هو مرسوم يجعل الشخص منبوذاً وشاذاً لاختلافه عن الجميع بالرغم من أن السلوك والتنشئة تختلف نسبيآ من مجتمع لاخر ، فضلا عن كونها مختلفة في المجتمع الواحد . كما في دراسة الباحثة اسماء جميل التي توصلت إلى إن الصورة التي تحملها النساء عن المرأة لا تختلف في مضمونها عن تلك التي يحملها الرجل . فالمرأة تتبنى الصورة النمطية ، السلبية والايجابية ، بوصفها صفات للمرأة العراقية ، مما يعني ان المرأة قد تشربت التمثلات والتعريفات السائدة . وتعيد إنتاجها بوصفها خصائص (لجنسها) ، وهذا يعكس قبولها السلبي لقيمتها الدونية واعتقادها بتفوق الرجل ومن ثم سيطرته عليها وتبعيتها له، عن طريق يقينها بانها كائن ثرثار ، وعاطفي لا يستطيع مجابهة أية وضعية بشيء من المسؤولية ومن ثم لا تستطيع الاستقلال وبناء كيان ذاتي لها . [١٦]

وإن قولبة المرأة ورسم دورها يُعيق تطورها وابراز مكانتها ، مما يُكون لديها ولدى الاخرين صورة سلبية عن نفسها وعما يمكن تحقيقه لفائدة نفسها والمجتمع [١٧] . فالتركيز على اطر معينة وتكرارها سيجعلها قوالب يعدها الاغلبية واقعاً واجب الألتزام به ، حتى وان كانت افكاراً خاطئة في المجتمع الا ان الاستمرار بتقديمها سيعمل على تنميطها وصعوبة الخروج منها ، مما ينعكس على المرأة التي ترى نفسها عن طريق تلك القوالب وتعمل وفقها خوفآ من أن يرفضها المجتمع . [١٨] ما يجعلها تدافع عن تبعيتها وترى في استعبادها جزءاً لايتجزأ من طبيعتها الأنثوية التي حددها مجتمعها في قوالب معينة عملت وسائل الإعلام على تنميطها مبررة ذلك بمسؤولتها تجاه المجتمع بالتطرق لما يناسب قيمه وعاداته وتقاليده وعدم الخروج عنه. [١٩]

ان ما ذُكر يعني ان تلك القوالب امست بمثابة الموجهات لسلوك المراة فيما يتعلق بأدوارها في المجتمع او بجمالها او بقدراتها ، او المهن التي تناسبها فأصبحت ترى نفسها

عن طريقها ، فالتنشئة الاجتماعية وضعت بذور الطاعة ، و التبعية ونمتها المؤسسات الاخرى ، واهمها وسائل الإعلام التي حتى عصرنا هذا، مازالت تُقدم الأنماط التقليدية التي تؤكد التمايز الاجتماعي بين الجنسين عن طريق ما تقدمه من قوالب تشكل الأساس في التمييز؛ فهي الإطار الأيديولوجي الذي يبرر المواقف وينظم السلوكيات ، والتي تنتقل من جيل إلى جيل وتجعلهم يعيشون في الواقع أبطأ من الأدوار الفعلية التي يجب أن تتكيف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية . (٢٠)

## تنميط المرأة في الدراما التلفزيونية

تعد وسائل الإعلام المسؤولة عن انتشار نمط معين من الثقافة الجماهيرية (٢١)، لأنها تخلق الصور وتعمل على توزيعها ، وتتفق الدراسات التي تناولت الصورة المرسومة عن المرأة في وسائل الإعلام مقروءة ومسموعة ومرئية على حقيقة انخفاض مكانتها في المجتمع (٢٢) .

وترتبط صورة المرأة في وسائل الإعلام المرئية في أحد وجوهها بالأعمال الدرامية التي يفترض أن تنقل صوراً عن واقع المرأة الحياتي ومشكلاتها الاجتماعية، ولكن ما يحدث أن هذه الصور كثيراً ما تكون معبرة عن الرؤية الخاصة لدى منتجي العمل الفني أكثر مما تكون معبرة عما هو عليه واقع المرأة الحقيقي (٢٣) . وتأتي الدراما التي يبثها التلفزيون في مقدمة الأنماط التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية (٢٤) . اذ أصبحت الدراما التلفزيونية المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة بالرغم من وجود تفاوت كمي ونوعي ، من مجتمع لآخر ، او من شريحة لأخرى فإن الأبحاث الإعلامية تؤكد إن الشرائح المختلفة من جمهور المشاهدين تُقبل على مشاهدة الدراما بغض النظر عن السن والمستوى التعليمي والاقتصادي (٢٥). وبالرغم من أهمية الدراما في تحسين الواقع إلا إن اغلب كُتاب الدراما سعوا إلى استمرارية تنميط صورة المرأة في عقلية الجمهور , وان الموضوعات التي تناقشها الدراما تعطي مساحة اكبر للرجل وتجعل المرأة عاملا , لإيضاح أبعاد شخصيته , فهي تعاني قسوته وظلمه وتعسفه . وإذا أظهرت المرأة بصورة قوية فإنها عادة ما تقترن بالأدوار الشريرة فهي الزوجة او الام المتسلطة , فضلا عن المرأة التي تتحكم فيها مشاعرها , وتكون غير قادرة على اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بحياتها إلا بمساندة الآخرين , كما تظهر بصورة سلبية عن طريق قيامها ببعض الأدوار مثل المرأة المستهترة الاستهلاكية (٢٦).

وفي دراسة أجرتها جيهان يسري لمعرفة رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون ،اجرتها على عينة عشوائية قوامها ٣٨٤ مفردة توصلت إلى إن الدراما مازالت تقدم المرأة وواقعها بشكل سطحي ولا تقدم اضافات حقيقية مؤثرة لتطوير

أوضاعها وتحقيق طموحاتها[٢٧], إنَ نتائج هذه الدراسة متوافقة مع دراسات صورة المرأة في الدراما، إذ إن اغلب ما يُربط بالأنثى كان نتيجة تصورات اجتماعية تناقلتها الأجيال إلى إن أصبحت قوالب توضع فيها المرأة دون مراعاة للتقدم والتطور الحاصل ، فشخصية الحاج متولي تكوين معاصر وتحديث لشخصية «سي السيد» في ثلاثية نجيب محفوظ ، وان شخصية «أمينة» في ثلاثية نجيب محفوظ (المرأة السلبية ، والمذعنة ، والمؤمنة بالخرافات ، والتي خلقت لتكون متاعآ للزوج وخادمة له ، ووعاءً للحمل والولادة) كانت المعادل الموضوعي لنساء الحاج الأربعة [٢٨] . فهذه الأعمال الدرامية تكرس التحيز الواضح ضد المرأة ، سواء سماتها الشخصية والمهن التي تؤديها أو الأدوار التي تقوم بها داخل المنزل وخارجه . وأظهرت إحدى الدراسات أن الدراما التلفزيونية تميل إلى إضفاء السمات الإيجابية على الرجل ، مثل : الإيجابية ، والاستقلالية ، والشجاعة ، وتحكيم العقل ، والذكاء ، والجدية ، وتحمل المسؤولية ، وفي المقابل إضفاء السمات السلبية على المرأة مثل : التبعية ، والسلبية ، والخضوع ، والجُبن ، وتحكيم العاطفة ، والغباء ، والفوضى ، واللامبالاة [٢٩] .

و تظهر المرأة في الدراما العربية إما بوصفها إنسانه مجني عليها ، ومظلومة ومغلوب على أمرها أو مقهورة اجتماعيا ، وإما متمردة وعنيفة ، ومتسلطة ونادراً ما تظهر بوصفها فاعلة اجتماعية ، و رشيدة [٣٠].

وفي دراسة الباحث محمود يوسف عن صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها التلفزيون ، توصل إلى إن الصورة الذهنية التي تقدمها المضامين الإعلامية للمرأة المصرية صورة سلبية فى مجموعها ، تركز الأفلام بشكل أساس على الذكور وإظهار المرأة بأدوار ثانوية ، والاهتمام بالموضوعات التى تهم الحضر وسكان المدن مع تجاهل القضايا التي تهم أهل المجتمعات الريفية .أظهرت الافلام الشخصيات النسائية أنها تنتمي إلى مستوى اقتصادي مرتفع جدا وذلك بنسبة ٤٦,٥٪ في حين جاءت الشخصيات المنتمية إلى الطبقتين المتوسطة والفقيرة بنسبة ٤٤,٢٪ وهى صورة لا تعكس واقع الظروف الاقتصادية في مصر . وصفت الأفلام المرأة بتواضع تطلعاتها واتجاهها في الغالب إلى التطلعات المادية ، أما التطلعات الاجتماعية نحو المنزلة والمكانة والرفعة فحظها منها قليل [٣١] .

وخلصت عدد من الدراسات إلى إن الأثر الشامل لصورة المرأة هو دعم التحيز والقوالب الجامدة بدلاً من الحد منها , ومن شأن هذا التشويه للواقع ان يبرر وجود أوجه التفاوت القائمة ويعمل على استمرارها [٣٢]. وفي دراسة اخرى اظهرت أن اهداف الاناث مرتبطة بالرغبة بالحب والرومانسية وان تكون على علاقة بشخص ولذلك تميل إلى اظهار زينتها

، والاغراء ؛ فالجمال صفة اساسية من كونها انثى (٣٣).

وفي العموم تُحشر المرأة بقالب احادي الجانب ، فأما تقدم مثالية ( الام ، والمضحية ، والملتزمة بالعادات والتقاليد ، ...) او متسلطة شريرة كشيطانة, وعادة ما تُقدم القوية شيطانة .

ولا تختلف نتائج الدراسات الاجنبية عن نتائج الدراسات العربية فيما يتعلق بوجود قوالب مشتركة حشرت فيها المراة ، لاسيما تلك التي اختصرتها أداة للجنس والانجاب وجسد للمتعة . فقد اظهرت دراسات اجنبية ان المرأة تُمثل تمثيلا ناقصا في الاعمال الدرامية ، وتعكس صوراً نمطية سلبية للمرأة (٣٤). اذ صورت جسداً وركز على لباسها وجسدها حتى ان صورة المرأة في سلك الشرطة كانت سلبية . كانت نتائج الدراسات تلك بمثابة موجهات للتغير في صورة المراة وتقديم صور ايجابية قدمت نساء قويات ومستقلات ، وبإمكانهن الجمع بين العمل والعيش بسعادة اذ طالما صورت المراة عاجزة عن النجاح في حياتها وعملها معا ومن ثم فان عليها التضحية بعملها فالجمع بين البيت والعمل يجعلها عزباء او مطلقة (٣٥) . اما الدراسات التي تناولت الاعمال الدرامية العربية فقد اظهرت تقديم المرأة في قوالب نمطية متذرعة بعادات المجتمع وتقاليده ، وان المرأة يجب الا تخرج عن الحدود التي يضعها لها المجتمع ، فحتى العنف ضد المرأة تبرره بقيام المرأة بتصرفات تستحق التعنيف ، مع استثناءات تحاول الخروج عن القوالب ونشر صور مغايرة غير نمطية .

## ثالثا- الصورة النمطية للمرأة واطر تقديمها في المسلسلات التلفزيونية العراقية

اظهرت الدراسة المسحية بشقيها الوصفي والتحليلي لاطر تنميط صورة المرأة في المسلسلات التلفزيونية العراقية التي انتجتها شبكة الإعلام العراقي وعرضتها عام ٢٠١٤ ما ياتي:

### ا. قضايا المرأة

اظهرت نتائج البحث بروز خمس قضايا تتعلق بالمرأة ومشكلاتها بعضها مركزية واخرى هامشية وهي: العنف ضد المرأة في المرتبة الاولى بتكرار (٥) مرات ونسبة ٣٨,٤٪ ، وتلاه عمل المرأة وقضية التحرش بظهور (٣) مرات ونسبة ٢٣,١٪ ، وفي المرتبة الاخيرة قضيتان وهما : زواج الفصلية ،وزواج الكصة بكصة بظهور واحد ونسبة ٧,٧٪ لكل واحدة .

## ٢. المهنة – العمل

أظهرت نتائج البحث حصول الأنثى ربة بيت على المرتبة الأولى بـ ( ٣٣ ) تكراراً ونسبة ٤٩,٢٪، تلتها التي لديها مهنة أو عمل خارج اطار العمل المنزلي: (٢٥) مرة بنسبة ٣٧,٣٪، تلتها فئة لم يكن هناك إشارة لمهنة المرأة (٧) مرات وبنسبة ١٠,٥٪ ، وتلتها المرأة بلا مهنة ودون سن العمل بالمرتبة نفسها بتكرار مرة واحدة وبنسبة ١,٥٪.

أما الشخصيات اللاتي لديهن أعمالاً ومهناً أو وظائف خارج إطار العمل والمهام المنزلية فقد شكلت الطالبة المرتبة الأولى منهن بظهورها (٨) مرات ونسبة ٣٢٪، تلتها مهنة بائعة بظهورها (٣) تكرارات ونسبة ١٢٪، أما مهنة سيدة اعمال وطبيبة وخادمة وعاملة فقد جاءت بالمرتبة الثالثة بظهور كل منها مرتين ونسبة ٨٪، ولقد جاءت بالمرتبة الرابعة موظفة وصحفية وناشطة وقابلة وعرافة وتعمل في الندافة بظهور كل واحدة منها مرة واحدة وبنسبة ٤٪ .

## ٣. نشاطات واهتمامات الشخصيات :

بعد رصد الشخصيات الرئيسة والثانوية موضع التحليل والبالغة (٦٧) شخصية ، تم التوصل إلى عدم ظهور اهتمام أو القيام بنشاط لـ(٨) شخصيات درامية وبنسبة ١١,٩٪. في حين كان للشخصيات الأخرى والبالغة (٥٩) شخصية ونسبة ٨٨,١٪ اهتمامات وقمن بنشاطات .

فلقد هيمن اهتمام المرأة بالشؤون البيتية على بقية الاهتمامات بظهوره (٣٥) مرة ونسبة ٥٩,٣٪، تلاه الاهتمام بالجمال بتكرار قدره (٩) مرات ونسبته ١٥,٢٪ ، وجاء الذهاب إلى النوادي الاجتماعية والترفيهية بالمرتبة الثالثة بظهوره (٦) مرات وبنسبة ١٠,٢٪ ، وحازت اهتمامات المرأة بالشأن السياسي واهتمامها بالفنون على المرتبة الرابعة بظهورها (٣) مرات ونسبة ٥,١٪، بالمرتبة الخامسة الاهتمامات اجتماعية بتكرارين ونسبة ٣,٤٪، وظهرت في المرتبة الأخيرة التنزه بتكرار واحد وبنسبة ١,٧٪.

## ٤. وصف الشخصيات

كانت التوصيفات التي ظهرت داخل كل مجموعة فقد كانت كما يأتي مرتبة على وفق كثافة الظهور:-

### أ. مجموعة ( دوافع السلوك )

كان السلوك المهيمن في هذه المجموعة هو الالتزام او التقيد بالدور الاجتماعي إذ ظهر (١٦) مرة وبنسبة ٢٩,١٪ ، تلاه دافع تسيرها مشاعرها (٩)مرات وبنسبة ١٦,٤٪

، وتشاركت المرتبة نفسها الاحساس بالواجب ودافع العجز والحاجة إلى المساعدة (٨) مرات لكل منهما بنسبة ١٤,٥٪، وتلاه دافع الطموح (٧) مرات وبنسبة ١٢,٧٪ ، وبعدها الاستجابة للقوى الخارجية أو القسر والاكراه والخضوع للاعراف والتقاليد بتكرار (٥) مرات ونسبة ٩,١٪ ، و دافع التمرد مرتين بنسبة ٣,٧٪.

## ب. مجموعة ( العلاقة بالآخرين )

هيمنت صفة اتكالية على بقية الصفات في هذه المجموعة بظهورها (١٩) مرة وبنسبة ٣٥,٨٪ تلتها صفة مساعدة ( خدومة ) (١٤) مرة وبنسبة ٢٦,٤٪ ، وجاءت صفة مطيعة و خاضعة وصفة مستقلة بالمرتبة نفسها بظهور (٧) مرات وبنسبة ١٣,٢٪ ، تلتها صفات انتهازية (٣) مرات وبنسبة ٥,٧٪ ، وصفة انانية (متمركزة على نفسها ) مرتين وبنسبة ٣,٨٪، مهيمنة مرة واحدة وبنسبة ١,٩٪.

## ت. المقدرة والقدرة

نالت صفة سلبية المرتبة اولى بظهورها (٣١) مرة وبنسبة ٣,٨٢٪، وتلتها صفة ( صبورة / تتحمل الصعاب ) وصفة ( مبادرة – فاعلة ) (٧) مرات وبنسبة ٢,٥١٪ ، و صفة ساذجة (٥) مرات وبنسبة ٩,٠١٪ ، و واثقة بنفسها ومتهورة (٤) مرات وبنسبة ٧,٨٪ لكل منهما ، هادفة (٣)مرات وبنسبة ٥,٦٪،وذكية مرتين وبنسبة ٣,٤٪ ، ومنهجية ( صاحبة عزم وتصميم ونظامية) مرة واحدة وبنسبة ٢,٢٪ .

## ث.مجموعة ( المزاج والمشاعر )

هيمنت صفة قلقة على مجموعة المزاج والمشاعر بظهورها (١١) مرة وبنسبة ٩٢٪، تلتها صفة ودودة وصفة رومانسية (٥) مرات وبنسبة ١,٣١٪ لكل منهما ، وحزينة تكررت (٤) مرات وبنسبة ٥,٠١٪، وجاءت صفة اجتماعية وصفة غاضبة وصفة متذمرة وصفة عنيدة (٣) مرات وبنسبة ٩,٧٪ لكل واحدة ، وواقعية بظهور مرة واحدة وبنسبة ٧,٢٪.

## ج. مجموعة ( المظهر الخارجي ، السلوك )

جاءت ( فظة، وسليطة ) بالمرتبة الاولى بظهورها (٢١) مرات وبنسبة ٠٤٪ ، وتلتها خبيرة بالحياة والناس بظهورها (٩) مرات وبنسبة ٠٣٪ ، وتوصيف ( متواضعة، غير مدعية ) (٥) مرات وبنسبة ٧,٦١٪ ، وجميلة بظهور (٣)مرات وبنسبة ٠١٪، وبالمرتبة الاخيرة قبيحة بمرة واحدة ٣,٣٪.

## ٥-الأهداف وأنواعها

كشف التحليل عن وجود عوامل مشتركة بين أهداف الشخصيات الـ(٥٥) أفرزت التصنيف الآتي:-

أهداف ذاتية ( خاصة ) وأهداف عامة، وكانت الأهداف الذاتية هي المهيمنة على مجموع الأهداف الكلية . إذ ظهرت بـ (٢٥) تكراراً ونسبة ٥,٤٩٪، في حين لم تظهر الأهداف العامة إلا (٣) مرات وبنسبة ٥,٥٪.

أما نوعية الأهداف الذاتية ففي المرتبة الاولى هدف الزواج والتزوج بمن تحبه المرأة ب(٨١) مرة ونسبة ٦,٤٣٪ ،وتلاها الأهداف المتعلقة بإرضاء الزوج والابناء والعمل على رعايتهم والاهتمام بهم وخدمتهم بتكرار ظهور الهدف (٠١) مرات وبنسبة بلغت ٢,٩١٪، تلاه ارضاء أفراد العائلة (الام ، والاب ، والأخوة والأخوات ) بتكرار (٩) مرات وبنسبة ٣,٧١٪ ، تلاه الهدف المادي من حيث كثافة الظهور بـ(٥) مرات ونسبة ٦,٩٪، وظهر بالمرتبة الرابعة اكمال التعليم ب(٤) مرات وبنسبة ٧,٧٪، وتلاه هدف الانتقام وتفريق زوجين بظهوره مرتين وبنسبة ٩,٣٪ ، أما (العودة للديار ،والحصول على حقها من المال) ظهرت هذه الاهداف بالمرتبة الأخيرة بظهورها مرة واحدة وبنسبة ٩,١٪.

أما الأهداف العامة التي ظهرت (٣) مرات بنسبة ٤,٥٪ فقد جاءت كما يأتي : الهدف الاجتماعي (مرتين ) وبنسبة ٧,٦٦٪ وهدف سياسي بظهور مرة واحدة فقط وبنسبة ٣,٣٣٪.

## ٦. سلوك الشخصيات

تبين للباحثة ان الشخصيات التي لديها أهداف سلكت خمسة انواع من السلوك بمجموع تكرار (٥٥) مرة برز في المرتبة الأولى منها الاذعان والاستسلام للقدر والظروف وارادة الآخرين بظهور(٠٢) مرة وبنسبة ٤,٦٣٪، وتلاه التضحية والتفاني ( بالجهد والطاقة والاموال والراحة النفسية والجسدية ) فقد ظهر (٣١) مرة وبنسبة ٦,٣٢٪، أما المواجهة والعمل والتفكير العقلاني فقد جاء بالمرتبة الثالثة بظهوره (٠١) مرات وبنسبة ٢,٨١٪، تلته الطرق المنحرفة (الملتوية) التي استخدمت لتحقيق الأهداف نسبة ٥,٤١٪ بظهورها (٨) ، وبالمرتبة الاخيرة اسلوب الاعتماد والاتكال على الآخرين ب (٤) مرات ونسبة ٣,٧٪.

## النتائج :

**اولآ : كشف البحث عن تناول المسلسلات خمس قضايا كان ابرزها قضية العنف ضد المرأة بنسبة ٣٨,٤٪، وقد قُدمت هذه القضايا بأطار عام وبسطحية بأستثناء (زواج الكصة بكصة ، وزواج الفصلية) فقد تم تناولهما بأطار محدد . كما ان تناول القضايا كان بأطار سلبي ركز على النتائج غير المرغوبة مقارنة بالاطار الايجابي الذي يولد نتائج ايجابية.**

**ثانياً : توصل البحث إلى نتيجة تفيد بانخفاض مستوى تمثيل الإناث في الدراما المقدمة عبر قناة العراقية منخفض جداً مقارنة بالذكور ، فقد مُثلت الشخصيات الثانوية والرئيسة بنسبة ٢٥,٩٪ مقابل تمثيل الذكور بنسبة ٧٤٪.**

**ثالثاً : بين تحليل الاعمال الدرامية ان تمثيل المرأة على وفق تصنيف الاطار الشخصي تمحور بتقديمها ضمن شخصيات من الفئة العمرية الشابة وبنسبة ٥٦,٧٪ , و ان ٨٨٪ من الشخصيات تمتلك اهتمامات ونشاطات ,ابرزها الاهتمام بالشؤون البيتية بنسبة ٥٩,٣٪, وكان لـ ٨٢٪ من الشخصيات هدف, وكان الهدف الذاتي هو المهيمن و بنسبة ٩٤,٥٪ , الذي تمثل ب(الزواج ، وارضاء الزوج والابناء ، وارضاء العائلة) بنسبة ٧١,١٪ ، ومن اكثر الاساليب التي أتبعتها الشخصيات الانثوية لتحقيق اهدافها هي أسلوبي الاستسلام للعادات وللظروف ولارادة الاخرين والتضحية بنسبة ٥٩,٩٪ .**

**رابعاً : دلت نتائج البحث فيما يخص الاطار الاجتماعي على تركيز الدراما العراقية على اظهار المرأة ضمن الحالة الاجتماعية (المتزوجة ) بنسبة ٤٠,٣٪ ، وتقديمها ضمن الفئة المتعلمة بنسبة (٦٤,٢٪) ، كما اهتمت باظهار مشكلات القاطنات في العاصمة بنسبة ٥٥,٢٪ اكثر من باقي المناطق ، وكشفت النتائج ان العلاقة المهيمنة بين (الأنثى والذكر) هي العلاقة الزوجية والعائلية بنسبة ٥٣,٧٪ ، اما علاقة (الأنثى بالأنثى) فهي علاقة اسرية بنسبة ٤٥,٦٪ ، وان ابرز التوصيفات التي قُدمت بها الأنثى كانت ملتزمة بالدور الاجتماعي واتكالية وسلبية وقلقة وفظة /سليطة اللسان ، كما انها وبنسبة ٩٤٪ لاتقوم بنشاطات اجتماعية / ثقافية.**

**خامساً : كشفت نتائج البحث فيما يخص الاطار الاقتصادي على إظهار الشخصيات ذوات المستوى الاقتصادي (المتوسط) والشخصيات ذوات المستوى (فوق المتوسط ، المرتفع ) وبالنسبة نفسها ٤٣,٣٪ ، واشارت النتائج إلى إن مهنة (ربة بيت) هي الابرز بين الاثنتي عشرة مهنة الاخرى و بنسبة ٤٩,٢٪ .**

سادساً : دلت نتائج البحث فيما يخص الاطار السياسي على عدم اظهار الشخصيات الانثوية على وفق هذا الاطار إذ ظهرت للمرأة اهتمامات اوهدف سياسي ولكنها قدمت بسطحية ، كما انها لم تقدم بمهنة سياسية .

سابعاً : تتسق النتائج المستخلصة من تحليل مضمون صورة المرأة في المسلسلات العراقية مع ماتوصلت اليه الدراسات السابقة فيما يخص تقديمها ضمن المجال الخاص واختزال اهتمامها بالحياة الاسرية و تمركز حياتها في رعاية الزوج والابناء وشؤون البيت ، واغلب الشخصيات بعيده عن المجال العام من اهتمامات مجتمعية وشؤون سياسية , كمااتسقت صورة المرأة في الاعمال الدرامية مع المعايير السائدة عن مفهوم الانوثة ، الذي يركز على تفضيلها للاعمال المنزلية والخدمية بعدّهما تتلاءمان مع طبيعة المرأة ودورها في المجتمع .

## الأستنتاجات :

١ . مازالت الاطر المرجعية تسيطر على كُتّاب الدراما العراقية وتتجلى في تقديم المراة بصورة تثبت هذه الاطر لدى المجتمع , وهو عكس مايجب ان تقدمه الدراما للمجتمع , لاسيما مع تأثيرها الكبير فيه .

٢ . عدم اهتمام قناة العراقية بصور تقديم المرأة وتمثيلها في المجتمع او وضع الاولوية لقضاياها ومشكلاتها في الدورة البرامجية وعرض الصور المختلفة لها سواء فيما يخص الديانة والقومية ، فهناك تركيز على قومية وديانة واحدة ( عربية ، مسلمة) وعدم الاهتمام بالمكونات الاخرى والديانات الاخرى على الرغم من ان شبكة الإعلام هي ناطقة بأسم الدولة وموجهة لمكوناته كافة .

٣ . عدم تطرق الدراما التلفزيونية العراقية للقضايا المسكوت عنها على الرغم من تطرق الدراما العربية (المصرية ، السورية التي يتعرض لها الجمهور العراقي عبر القنوات الفضائية) لها كقضايا الاغتصاب والتحرش الجنسي وغيرها من القضايا التي لايحبذ المجتمع الخوض فيها .

٤ . عدم التوازن بعرض الصور بين الايجابية والسلبية او الصور النمطية والذهنية فهناك تركيز على صور سلبية ونمطية اكثر من الصور الاخرى.

٥ . ترسيخ الصور النمطية للمرأة بسبب سطحية الطرح واحادية الصورة الذي تقدم فيه .

## التوصيات :

١. تشجيع البحوث الجماعية التي يشارك فيها متخصصون في الإعلام مع باحثين في مجالات اخرى من العلوم الانسانية ، لدراسة الدراما وتأثيرها في تقديم الصورة عن المرأة .

٢. اجراء دراسات نوعية بالاعتماد على المقابلات المطولة وفرق النقاش المركزة للتعرف على الطرائق التي تُبنى بها المعاني في اذهان المتلقين للوقوف عند الفارق بين المضامين التي يفترض انها تحمل صور او المثل الحاصل في اذهانهم.

٣. الحاجة إلى التركيز على استخدام الدراما في تغيير الموروثات التقليدية والافكار الخاطئة حول المرأة ودورها في المجتمع .

٤. ضرورة انشاء قسم تابع لمديرية الدراما يرصد صورة المرأة وطريقة تقديمها ، والقيام بدراسات لمعرفة اثر تلك الصورة على المجتمع.

٥. محاولة الخروج من القوالب النمطية واظهار صور جديدة موجودة في الواقع واظهار كيفية انعكاسها الايجابي على المجتمع . لاسيما ان احداث ٢٠٠٣م انعكست سياسيآ واقتصاديآ واجتماعيآ على المرأة لذلك لابد من اظهار تلك التغيرات .

٦. حث مؤلفي الدراما التلفزيونية على عدم تكريس التمييز الجنسي لما له من انعكاس سلبي على نواحي حياة الأنثى المختلفة التربوية ، والصحية ، والنفسية ومن اجل تنشئة الاجيال تنشئة متكافئة.

## الهوامش :

**(setondnE)**

١- وثيقة بأسماء الاعمال الدرامية لشبكة الإعلام العراقي من عام (٢٠٠٤-٢٠١٤) حصلت عليها الباحثة من قسم التسويق التابع لمديرية الدراما ، ورضا المحمداوي ، مدير الدراما التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي ، مقابلة عن طريق «الفيس بوك « بتاريخ ٦/١٢/ ٢٠١٥.

٢- نوفل عبد دهش ، مدير مديرية انتاج الدراما في شبكة الإعلام العراقي الأسبق ، مقابلة في مقر القناة في ٢٠١٥/٤/٢٢ الساعة ١١:٣٠ صباحآ .

٣-الثبات = =٩٣

*استشارة : ١. أ.م.د.حمدان السالم مدرس مادة مناهج البحث العلمي في كلية الإعلام – جامعة بغداد.

٢.أ.م.د.كامل القيم مدرس مادة مناهج البحث العلمي في اكادمية الفنون الجميلة – جامعة بابل .

*الدراسات السابقة التي استخدمت النموذج عربياً ، محليا (زغلولة السالم ، ارادة زيدان الجبوري).

٤- علي عجوة ، العلاقات العامة والصورة الذهنية ، ط٣( القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١)ص١٠.

٥- علي حسن كاظم عويز السعيدي ، أنماط تعرض المراهقين للمسلسلات المدبلجة : دراسة ميدانية على عينة من طلبة مدارس بغداد ، رسالة ماجستير (جامعة بغداد : كلية الإعلام ، ٢٠١٠) ص٧٩.

٦- حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط٦ ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٦) ، ص٣٤٨.

٧ » ميثم فالح حسن الموسوي ، التناول الاخباري لقضايا العراق السياسية في قنوات الحرة الامريكية والعالم الايرانية وروسيا اليوم الروسية ، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة :كلية الإعلام ، ٢٠١٣ )، ص٢٧.

٨ ◊ نفسه ،ص٣١.

٩ »محمود عبد الرؤوف كامل ، الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الانجليزية : دراسة تحليلية مقارنة ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر «الإعلام المعاصر والهوية العربية» ، ج٣،القاهرة كلية الإعلام ، ٢٠٠٤ ،ص١١٩٨. نقلا عن اسماء محمود السيد سلطان ، الإعلام الحزبي الفلسطيني واثره على المشروع الوطني : دراسة وصفية بالتطبيق على النخبة الفلسطينية ،رسالة ماجستير (جامعة الأزهر_غزة : كلية الآداب والعلوم الانسانية ،٢٠١١) ص ٢٨.

١٠ ◊نجوى نادر غالب ، التنميط الجنسي وعلاقته بنمطي المدرسة المختلطة وغير المختلطة ، مجلة جامعة دمشق ،العدد الاول ، المجلد ١٢ ، ٢٠٠٥ ، ص٣٢٩. متاح على الرابط http://cutt.us/bsntK

١١ ◊ Emily E.Duehr and Joyce E.Bono, Men, Women, And Managers: are stereotypes finally changing?, Personnel Psychology , ٥٩ , ٢٠٠٦ , p٨١٦.

١٢ ◊ Fondazione Giacomo Brodolini, Elisa Giomi, Silvia Sansonetti, Anna Lisa Tota , The:Women and Girls as Subjects of Media's Attention and Advertisement Campaigns Situation in Europe. Best Practices and Legislation , ٢٠١٣, p١٣.

١٣ » ايناس ثامر عارف ، التنميط الجنسي لدى اطفال الرياض ، مجلة البحوث التربوية و النفسية ، العدد٤٣ ، ٢٠١٤ ،ص١٣٢ .

١٤ ◊ نسرين وحيد غازي ، التنميط الجنسي للاناث في المدرسة واثره في اختيار الدراسة والمهنة : دراسة ميدانية في في مدارس مدينة دمشق ، ملخص رسالة ماجستير ( جامعة دمشق : كلية التربية ، ٢٠٠١) ص٤.

١٥ ◊ نجوى غالب نادر ، م.س.ذ ، ص ٣٣٠.

١٦ » أسماء جميل رشيد ، الصورة الأجتماعية وصورة الذات للمرأة في المجتمع العراقي:دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه (جامعة بغداد :كلية الاداب ،٢٠٠٦).

١٧ ◊ نسرين وحيد غازي ، م.س.ذ ، ص٦.

١٨ ◊ conseil paritaire de la publicité , Avis Publicité et stéréotypes sexuels, sexistes et sexués , ٢٠١٤, p٢.

١٩ ◊ عزة كامل ، نولة درويش ، نمَط .. الصورة تطلع وحشة ، مؤسسة المرأة الجديدة ، ميديا هاوس ،٢٠٠٣، ص١٦.

٢٠ ◊ PHILIPPE ST-AMAND , LES STÉRÉOTYPES SEXUELS DANS LA RELATION PÉDAGOGIQUE ,maîtrise( UNIVERSITÉ DU QUÉBEC , ٢٠٠٧) p٣٦.

٢١ » محمد حسام الدين اسماعيل ، الصورة والجسد : دراسات نقدية في الإعلام المعاصر ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١٠) ص٣٧.

٢٢ ◊ ناهد رمزي ، المرأة في عالم متغير ، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١)ص٥١.

٢٣ » نهى القاطرجي ، عولمة قضايا المرأة في وسائل الإعلام المرئية ، بحث مقدم لمؤتمر « قضايا المرأة المسلمة بين التشريع الإسلامي وبريق الثقافة الوافدة» ١٤-١٦ مارس ٢٠٠٦ جامعة الأزهر-القاهرة «ص٢١.

٢٤ ◊ محمد منير حجاب ، الاتصال الفعال للعلاقات العامة ، محمد منير حجاب ، (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧) ص١٧٩.

٢٥ ◊ محمد العمر ، الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية ، مجلة دمشق ، العدد الاول +الثاني ، المجلد١٩ ، ٢٠٠٣ ، ص١٣٣.

٢٦ » عزة القصابي ، صورة المرأة العُمانية في الدراما : المرأة في المسرح نموذجاً ، مجلة نزوى ، العدد ٦٧ ، ٢٠١١ ، ص١٦٤-١٦٥.

٢٧ ◊ جيهان سري ، رأي الفتاة الجامعية فى صورتها التى تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام ،العدد الرابع ،المجلد الثالث ، يناير / مارس ٢٠٠٢ .

٢٨ ◊ مركز التغذية والتنمية الريفية «نارد» ، العنف الاسري ضد المرأة الاسباب والمعالجات ، ورقة عمل مقدمة لمركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ، السودان_الخرطوم ، ٢٠٠٦ ، ص٧. متاح على الرابط http://cutt.us/XHiXZ

٢٩ » راسم محمد الجمال ، الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة ،(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٦) ص١٧٠-١٧١.

٣٠ » سامية احمد علي ، عبدالعزيز شرف ، الدراما في الاذاعة والتلفزيون ، ط٣ (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠) ص١٧٠-١٧١.

٣١ ◊ محمود يوسف ، صورة المرأة المصرية فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،العدد العاشر ،٢٠٠١.

٣٢ » اديب خضور ، صورة المرأة في الإعلام العربي ، (دمشق : المكتبة الإعلامية ، ١٩٩٧) ص٤٢.

٣٣ ◊ Stacy L. Smith , Crystal Allene Cook , Gender Stereotypes:An Analysis of Popular ١٢ Conference The Geena Davis Institute on Gender in Media, Films and TV, ٢٠٠٨.

٣٤ ◊ Robin H. Pugh Yi , Craig T. Dearfield,The Status of Women in the U.S. Media , ٢٠١٢ , womens media cinter, ٢٠١٢, p١٠.

٣٥ ◊ Leanne Martin , women police in the media-fiction versus reality , Paper presented at the Australian Institute of Criminology Conference First Australasian Women Police Conference , ٢٩, ٣٠ & ٣١ July ١٩٩٦ .